يثة في المجلات العِلْميّة الغربية المتخصّصة في الدراسات القرآنية، ملخصات مترجمة؛ الجزء ال

فريق موقع تفسير

في هذه المقالة نقدِّم عددًا من ملخّصات الدراسات المنشورة في بعض المجلات العلمية الغربية المعاصرة، من أجل لفتِ أنظار الباحثين إلى أهم ما يُنشر في هذه الدوريات العلمية حول القرآن الكريم وعلومه.

هذه المقالة هي الجزء (22) من ترجمة ملخّصات أبرز الدراسات الغربية المنشورة حديثًا[1]، والمنشورة في مجلة: Arabica ، والتي نحاول من خلالها الإسهام في ملاحقة النتاج الغربي حول القرآن الكريم ومتابعة جديدِه بقدرٍ ما، وتقديم صورة تعريفية أشمل عن هذا النتاج تتيح قدرًا من التبصير العامّ بكلّ ما يحمله هذا النتاج من تنوّع في مساحات الدرس.

1- The Religion of the Qur'ānic Pagans: God and the Lesser Deities

Patricia Crone
Volume 57: Issue 2-3, 2010

ديانة المشركين في القرآن: الله والآلهة الصغري[2]

باتريشيا كرون

هذه المقالة (في جزأين) مخصّصة في مرحلة أولى لمحاولة إعادة بناء دين (المشركين) على أساس القرآن والأدلة المبكِّرة التي لا جدال فيها وحدها. يخلص الجزء الأول إلى أنّ المشركين كانوا يؤمنون بنفس إله التوراة مثل الرسول وأن آلهتهم الصغرى -التي يطلق عليها بشكل عشوائي الآلهة والملائكة- كانت تعمل مثل القدّيسين (الأموات) في الإسلام والمسيحية فيما بعد. هذا ليس بالشيء الجديد تمامًا لأنه أكثر أو أقلّ ما خلص إليه ابن عبد الوهّاب قبل ثلاثمائة عام.

يفحص الجزء الثاني من المقالة فرضية الإله الأعلى، ويحاول ربط معتقدات المسلمين بمعتقدات الموحّدين الآخرين في العصور القديمة المتأخرة، وينتهي إلى أنه من حيث آراؤهم عن الله والكائنات الأصغر، يمكن أن يكون المشركون وثنيين موحّدين ويهود.

2- Ungrateful or Honorable: A Re-examination of the Word Kanūd in Qur'ān

Munther Younes
Volume 56: Issue 2-3, 2009

الجحود؛ إعادة فحص لِكلمة (كَنُودٌ) في سورة العاديات

منذر يونس

في دراسة سابقة، وبناءً على عمل غونتر لولينغ وكريستوف لوكسنبرغ، توصل كاتب هذه الورقة إلى أنّ الآيات الخمس الأولى من سورة العاديات إمّا أنها قد أُسيء فهمها أو عدّلها محررو القرآن عن عمدٍ من نصّ أصلي يمكن وصفه بأنه سابق على القرآن الحالي. بدًلا من التفسير الإسلامي التقليدي للخيول التي تشنّ معركة وتضرب العدو، تقدّم النسخة «المعاد بناؤها» صورة للعذارَى يَخرُجْنَ في الصباح ويُشعِلْنَ شعلة لإفادة الآخرين. تركّز هذه الورقة على النصف الثاني من سورة العاديات من 6 إلى 11. بدءًا من إعادة النظر في كلمة (كَنُودٌ)، والتي تعدّ من الكلمات الخاصّة في القرآن والتي تكاد تكون غير موجودة في اللغة بشكلٍ عام، فإن هذه الورقة تطالِب بتفسير مختلِف جذريًا لهذه الآيات.

تم توفير الأدلة من السورة نفسها، ومن أجزاء أخرى من القرآن، ومن مقارنة مع شكلٍ ذي صِلَة في اللغة العبرية، وهي لغة معروفٌ أنها أثّرت في القرآن؛ حيث تنظر الورقة إلى أن القرآن يرسم صورة للإنسان يكرم ربَّه ويمجده ويحب القيام بالأعمال الصالحة بدًلا من مخلوق أناني جاحد لا يمكن إخفاء أنانيته وجحوده بفضل الله، في التفسير التقليدي تفتقد السورة للوحدة الموضوعيّة بين آياتها الخمس الأولى وباقي السورة، حيث تصوّر الآيات الخمس الأولى الخيول تشحن إلى المعركة في بيان لشكل الحرب والصراع، بينما تحكم الآيات اللاحقة على الإنسان بأنه عاقّ. إلا أنّ إعادة بناء السورة ككلّ يمنحها درجة عالية من التماسك الذي يشيع صورة حول السلام. يُظهر النصف الأول قيام المرء بأعمال صالحة في العبادة، بينما يؤكد

النصف الثاني أن الجنس البشري يحب فعل الخير في خدمة الله، وأنّ الله يعلم كلّ شيء عن مثل هذه الأعمال.

3- Arabic, Qur'ānic Speech and Postmodern Language. What the Qur'ān Simply Says

Ahmed Achrati
Volume 55: Issue 2, 2008

العربية؛ الخطاب القرآني واللغة ما بعد الحداثة، ما الذي يقول القرآن ببساطة؟

أحمد أجارتي

ألّف ابن وراق مؤخرًا كتابين؛ أحدهما عن محمد والآخر عن القرآن. هدفه المعلن هو إظهار أنّ «المسلمين بحاجة إلى بحث علمي جديد في القرآن، وإعادة فحص الرسالة القرآنية ومعناها في القرن الحادي والعشرين» (ابن وراق، 2002، ص59). لكن تجسيده الهائل للمواد القديمة كان لافتًا للنظر فقط لعرضه الغزير للتفكير الإنساني، والالتزام الذي لا جدال فيه بالعقلانية الشاملة للتنوير الحديث. بينما يستكشف النهج التأويلي لهذا المقال الطرق الممكنة لتخصيص إستراتيجيات ما بعد الحداثة لغرض فهم القرآن، فإنه يسلّط الضوء أيضًا على العنف في النقد الأدبي الذي اقترحه ابن وراق، وجذوره في ميتافيزيقيا الحرف.

4- La Question de la Falsification du Coran dans L'Exégèse Chiite Duodécimaine

Rainer Brunner
Volume 52: Issue 1, 2005

مسألة تحريف القرآن في التفسير الاثني عشري

راينر برونر

لعدّة قرون، كان موضوع تحريف القرآن مِن قِبَل (السُّنّة) موضوعًا مركزيًّا للجدل داخل الشيعة الاثني عشرية. تحتوي مجموعة التقاليد الإمامية القديمة بشكل ملحوظ على العديد من البيانات الواضحة التي تشير إلى أنّ هناك بعض المقاطع التي حذفت عمدًا، أي تلك المقاطع التي تدل على اسم (عليّ) كخليفة للنبي، وبالتالي إخفاء الدور الأساسي للأئمة الشيعة.

شهدت هذه الآراء انتعاشًا ملحوظًا في القرنين السابع عشر والثامن عشر مع ظهور المدرسة الأكبرية، ورغم انتصار الأقوال التي ترفض هذا الرأي وانتشارها إلا أنه لم يحدث أن تم القضاء تمامًا على الاعتقاد بوجود التحريف، في نهاية القرن التاسع عشر، كتب الباحث الإيراني نوري ياسين حسين دراسة مهيبة دفاعًا عن هذا الاعتقاد.

في القرن العشرين وبسبب التأثير الكارثي الذي أحدثه عمل نوري في الجدل بين السُّنّة والشيعة، حاول بعض الشيعة أن يقبل برأي السُّنّة حول خلوّ القرآن من أي تحريف فيتّحد مع موقفهم حول أصالة القرآن. وبسبب عدم إيمانهم بصدق هذا الموقف، يواصل السُّنّة جدالهم أكثر فأكثر، مما يجعل مسألة التحريف واحدة من أصعب مشاكل الاختلاف بين الطائفتين المسلمتين الرئيستين.

[1] يمكن مطالعة الجزء السابق على هذا الرابط: tafsir.net/paper/52

[2] عريب عناوين المقالات والبحوث هو تعريب تقريبي من عمل القِسْم. (قسم الترجمات).